أمـــس بـــين الإعـــــراب والبنـــاء دراســـــة لغويـــة تقابليـــة بـــين العربيـــــة والإنجليزيـــــة

بحـــث مقـــدم
مـــن
الدكتور/ مجدى إبراهيم محمد إبراهيم

المقدمـــــــــــة

نحمدك اللهم أنت الفاعل المختار لكل مفعول من الكائنات والآثار ونشكرك على مزيد نعمك ومضاعف جودك ونصلى ونسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مصدر الفضائل وعلى آله ومن نحا نحوه من الأوائل والآخرين

أمـــــــا بعـــــــد...

- فإذا كانت اللغة هي الوسيلة المثلى للتعبير عن شعور الانسان وفكره وتحقيق التفاهم بين الأفراد والجماعات وتوثيق الصلة بين ماضى البشر وحاضرها ومستقبلها وإذا كانت لغتنا العربية قد اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة القران الكريم فنالت أعظم تشريف وتكريم فإن ذلك له قيمة سامية مجيدة ويجعلنا نعتز بلغتنا وسبب اختيارى لهذا البحث أن أمس لها خصوصية فإذا عرفت نكرت وإذا نكرت عرفت كما هو الحال فى سحر مما حدا بى أن استخدم القوانين التحويلية تلك التى أشار إليها فيلمور ليجعل من المعرفة نكرة ، ومن النكرة معرفة لأنها تركيبات قابلية للتحليل.

وهذا وقد قسمت هذا البحث على أربعة مباحث يسبقها مقدمة وتمهيد.

- أما التمهيد فقد تناولت فيه مفهوم أمس لغة واصطلاحاً.
- أما المبحث الأول فقد تناولت فيه أمس المعربة إعراب مالا ينصرف وذلك إذا نكرت أو عرفت بأل أو أضيفت أو صغرت أو جمعت جمع تكسير.

أما المبحث الثانى فقد تناولت فيه أل الزائدة فى الأمس بالدراسة والتحليل.

وقد تبين لى أن الألف واللام فيها زائدة مثل زيادتها فى بنات الأوبر وفى الحميد وفى أم العمرو وفى طبت النفس.

- أما المبحث الثالث فقد تناولت فيه أمس المبنية مبينا علة بنائها ومفرقا بين أمس المعرف بأل وبين أمس النكرة حيث إن النكرة أصل المعرفة مما أطلق عليه النحاة المحدثون بالفصائل النحوية.
- أما المبحث الرابع فقد تناولت فيه اللغات الواردة فى أمس حيث بينت وحددت القبائل التى نطقت بها معربة ،وتلك التى نطقت بها مبنية مبينا آراء النحاة فى استباط حكمها.
- أما المنهج الذى اتبعته فى هذا البحث فهو المنهج الوصفى بالإضافة الى المنهج التقابلى.

والله أسأل أن يعلمنا ما ينفعنا انه سميع عليم.

≅ ≅ ≅

Introduction

We thank you God, you are the chosen actor for all the objects and effects. We thank you for your more grace and the multiplication of your goodness and prayer. We give our master Muhammad peace be upon him the source of the virtues and his family,

After that...

If the language is the best way to express the human feeling and intellect and achieve understanding between individuals and groups and to strengthen the link between the past, present and future of mankind and if our Arabic

language was chosen by God to be the language of the Koran and received the greatest honor, it has a glorious value and make us proud of our language.

The reason for my choice for this research is that our language has a specificity, it can be definite or indefinite, as in the case of dawn, which led me to use the transformative laws that Fillmore referred to make knowledge null.

This research has been divided into four sections preceded by an introduction and a prelude.

- **The preface to address the concept of yesterday language and terminology.**
- **The first section dealt with yesterday MOARABA, or added JAMA Taksir. • The second section dealt with the AL ALZAEDA in yesterday's analysis. It has been shown to me that the ALAF and LAAM are excessive, such as the increase in BANAT ALOBER , ALHAMID ,OM ALOMER and DABT ALNAFS.**

- **The Third topic dealt with yesterday MABNEA, as the negation of the origin of knowledge of what he called the modern grammar.**

- **The fourth topic dealt with the languages mentioned yesterday, where they identified and identified the tribes in which the word was spoken.**

- **The approach followed in this research is the descriptive approach, as well as the corresponding approach.**

And God ask to teach us what serves us.

≅ ≅ ≅

التمهيـــــد

مفهوم أمس لغة واصطلاحًا

أولاً: فى اللغة:

أمس فى اللغة مرادًا به اليوم الذى يليه يومك، أى اليوم الذى قبل يومك الذى أنت فيه، يقول الفيروز ابادى: «أمس» مثلثة الآخر مبنية اليوم الذى قبل يومك بليلة(١).

وفى الإنجليزية ظرف الزمان أمس:

Yesterday adv. On the day before today, in the recent past. X. the day before today. The recent past.

فى معجم أكسفورد: ظرف الزمان أمس: يعنى اليوم الذى قبل هذا اليوم.

ثانيًا فى الاصطلاح:

«أمس من ظروف الزمان مبنى على الكسر إلا أن ينكر أو يُعَرَّف... والنسبة إليه إمسيٍّ على غير قياس.

قال صاحب اللسان: قال ابن جنى: امتنعوا عن إظهار الحرف الذى يُعَرَّف به أمس حتى اضطروا بذلك إلى بنائه لتضمنه معناه، ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مضى الأمسُ بما فيه لما كان خُلْفًا ولا خطأ»(٢) فإذا كان مرادًا به معين، ولم يصغر ولم

---

(١) الفيروز أبادى: القاموس المحيط، فصل الهمزة، باب الشيين، ج٢ ص ١٩٦، الهيئة العامة للكتاب: ط ١٣٩٧ = ١٩٧٧م

(٢) concise oxford English dictionary p: ١٦٧٣. eleve, nth edition. Ox ford university press ٢٠٠٤.

(١) ابن منظور، اللسان (مادة أمس): ج١ ص ١٥٣، دار صادر بيروت، لبنان، د. ت.

يكسر بنى بإجماع النحاة[١] لأنه علم على اليوم الذى يليه يومك معدولاً عن الأمس المعرف بأل، وبنى لتضمنه معنى حرف التعريف «أل» لأنه معرفة بغير أداة ظاهرة.

وفي الإنجليزية: ظرف الزمان أمس: يوضح فترة محددة من الوقت متكرر حدوثه، غالبًا ما يأتى فى نهاية الجمل أو بدايتها، ولا يأتى فى وسطها.

Yesterday adverbs[٢]:

Adverbs of time which indicate a definite point or period in time or a definite frequency, usually go in end position, or front position for emphasis, but not in mid position.

وها هى نماذج لها فى الإنجليزية:

(١) I visted My grandmother yesterday.

فأمس فى هذا المثال وردت فى آخر الجملة المثبتة والمعنى: أنا زرت جدتى أمس.

(٢) They arrived at their house yesterday.

فأمس فى هذا المثال وردت فى آخر الجملة المثبتة أيضًا والمعنى: هم وصلوا إلى منازلهم أمس.

(٣) Yesterday, I went To The Zoo.

---

(١) ابن هشام، أوضح المسالك: ج٣ ص ٣٥١، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط١٣٣٩ هـ = ١٩٧٩م.

(٣) hewimgs, martin: advanced grammar inuse: p ١٦٧٣ second edition. Combridge university press ٢٠٠٥.

أمس فى هذا المثال (Yesterday) وردت فى أول الجملة المثبتة، والمعنى: أمس، أنا زردت حديقة الحيوان.

(٤) I didnt, go to the cinema yesterday.

فظرف الزمان أمس (Yesterday) ورد فى هذا المثال فى آخر الجملة والمعنى: أنا لم أذهب إلى السينما أمس.

والنحاة متفقون على بنائها، وذلك إذا أردت بها يومًا معينًا، هو اليوم الذى قبل يومك؛ أى إنها هنا محددة المعالم، واضحة المفهوم مثلها فى ذلك مثل المعرفة، فلا لزوم إذن للإعراب، أو التبيين، وكان البقاء أولى بها، أما إذا أريد بأمس يوم من الأيام الماضية دون تعيين أو تحديد كان الإعراب من نصيبها.

≅ ≅ ≅

المبحث الأول
أمس المعربة

قبل أن نتناول أمس المعربة بالبحث والدراسة نعرج بإيجاز على الاسم المعرب إعراب ما لا ينصرف، لأنه داخل فى إطارها. «فالمعرب هو ما يتغير آخره بتغيير العامل فيه لفظًا أو تقديرًا»(١).

وحركة المعرب وسكونه يكونان بعامل، ألا ترى الجر فى «بزيد» وهو الباء(٢) ويعرب الاسم إذا سلم من شبه الحرف (٣).

فأمس إذا صار اسمًا لرجل أعرب إعراب ما لا ينصرف، يقول إمام العربية سيبويه: «وسألته عن أمس» اسم رجل فقال: مصروف؛ لأن أمس هنا على الحد، ولكنه لما كثر فى كلامهم، وكان من الظروف تركوه على حال واحدة، كما فعلوا ذلك بأَيْنَ،

---

(١) ابن الأنبارى، أسرار العربية: ص ٤٤، تحقيق د. فخر صالح قداره، دار الجيل، بيروت، ط١، ط١٤١٥ هـ = ١٩٩٥م.

(٢) الجرجانى، الجمل فى النحو: ص ٥٦، بتحقيق يسرى عبد الغنى عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ط ١٤١٠ هـ= ١٩٩٠م.

(٣) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية: ج٢ ص ١٧٧، مراجعة د. اسماعيل العقباوى، مكتبة القدس للنشر والتوزيع، ط١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م. وينظر سبب بناء الفعل فيما بعد.

وكَسَروه كما كَسَروا غاق إذْ كانت الحركةُ تدخله لغير إعراب، كما أن حركة غَاقِ لغير إعراب، فإذا صار اسمًا لرجل انصرف، لأنك قد نقلته إلى غير ذلك الموضع، كما أنك إذا سميت بغاق صرفته، فهذا يجرى مجرى هذا، كما جرى ذا مجرى لا(١).

ومعنى هذا أن «أمس» إذا كان اسمًا لرجل أعرب إعراب ما لا ينصرف، تقول: «جاء أمسُ» «ورأيتُ أمسَ» و«وسلمتُ على أمس» أى إنه يرفع بضمة واحدة من غير تنوين، وينصب بفتحة واحدة من غير تنوين، ويجر بالفتحة بدلاً من الكسرة، فهو إذًا معرب إعراب ما لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية والعدل عن الأمس المعرف بأل.

وقد نبه على هذا جمهرة من النحاة، منهم الصبان(٢) وابن الأنبارى(٣) والحريرى(٤) والزمخشرى(١) وابن منظور(٢)

---

(١) سيبويه، الكتاب: ج٣ ص ٢٨٣، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجى للطبع والنشر والتوزيع، ط١٤١٢ هـ= ١٩٩٢م، والزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف: ص ١٢٢ وما بعدها، تحقيق هدى محمود قراعه، مكتبة الخفاجى بالقاهرة ط٣، ط١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠م، ومعانى القرآن: ج٢ ص ٤٣، تحقيق د. عبد الجليل شلبى، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ط ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

(٢) حاشية الصبان: ج٣ ص ٣٦٨، مطبعة محمد على صبيح وأولاده، ط ١٣٤٤ هـ.

(٣) الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين: ج١ ص ٢٧٣، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ط ٢٠٠٩م.

(٤) درة الغواص فى أوهام الخواص: ص ٣٥٨، تحقيق عرفات مطرحى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١٩٩٨م = ١٤١٨هـ.

والسيوطى[٣] وابن هشام، يقول الأخير: «فمنهم من أعربه بالضمة رفعًا، وبالفتحة مطلقًا، فقال: «مضى أمسُ بالضمة، واعتكفتُ أمسَ، وما رأيته مُذْ أمسَ بالفتح»[٤].

ومعنى هذا أن «أمس» إذا كان اسمًا لرجل رُفع بضمة واحدة من غير تنوين، ونُصب بفتحة واحدة من غير تنوين، وجُرَّ بالفتحة بدلاً من الكسرة. وعلة منعه من الصرف العلمية والعدل، لأنه علم على الوقت المعين من غير أن يكون فيه علامة على التمييز، فهو لهذا معدول عن الأمس المعرف بأل فصار معرفة بغيرها.

وإذا أريد بأمس يوم من الأيام الماضية، أو كُسِّر، أو دخلته «أل» أو أضيف، أعرب بإجماع، تقول: «فعلتُ ذلك أمْسًا» أى في يوم من الأيام الماضية.

يقول النحاةُ: «واعلم أنك إذا نكَّرت أمس» أو عرفتها بالألف واللام، أو أضفتها أعربتها، فتقول فى التنكير: «كل غدٍ صائر أَمْسًا، وتقول فى الإضافة: كان أَمْسُنَا طيبًا، وكان الأمس طيبًا[٥]. وتقول مع لام التعريف:

=

(١) المفصل في علم العربية: ص ١٦١، دراسة وتحقيق د. فخر صالح قداره، دار عمار، الأردن، ط١، ط١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤م.

(٢) لسان العرب،: ج١ ص ١٥٥ مادة (أم س).

(٣) المطالع السعيدة: ص ٧٩، تحقيق وشرح د. طاهر حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت.

(٤) شرح قطر الندى: ص ٢٢، دار الفكر العربى، د. ت.

(٥) حاشية الصبان: ج٣ ص ٣٩٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ط ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م، واللسان مادة (أمس) ج١ ص ١٥٥، وابن مالك،

=

وكان الأمسُ طيبًا، وإن الأمسَ طيب، وأسفت على انقضاء الأمس.

وزعم الزجاجى أن من العرب مَنْ يبنى «أمس» على الفتح، وأنشد عليه قوله * مُذْ أمسا * وهو وَهْم، والصواب أنه معرب غير منصوب(١) وزعم بعضهم أن «أمسا» فى البيت فعل ماض، وفاعله مستتر، والتقدير «مُذْ أمسى المساء»(٢). وها هو ذا البيت:

لقد رأيت عجبًا مُذْ أَمْسَا عجائزًا مثل السعال خمسًا

والدليل على أنها معربة بالفتحة نيابة عن الكسرة، وليست مبنية على الفتح أنها جاءت فى حالة الرفع مرفوعة بالضمة الظاهرة فى قول الشاعر(٣):

اعتصم بالرجاء إنْ عَنَّ بأس وتنس الذى تَضَمَّنَ أمسُ

فإن قوله «تَضَمَّنَ أمسُ» ورد فيه أمس معربًا مرفوعًا.

ومن شواهد إعرابها قول العجاج(٤):

=

شرح الكافية الشافية: ج٣ ص ١٤٨٣، تحقيق عبد المنعم أحمد هويدى، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمى وإحياء التراث، ط١، د. ت، وشرح الأشمونى (منهج السالك) ج٣ ص ٤٧٦. تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، والجزيرة للنشر والتوزيع، د. ت.

(١) شرح قطر الندى: ص ٢٤.

(٢) شرح شذور الذهب: ص ١٠٠.

(٣) البيت من بحر الخفيف، وتم تخريجه ص ١٤.

(٤) الأبيات من بحر الرجز المشطور، وقد وردت فى ملحقات ديوانه: ج٢ ص ٢٩٦، تحقيق عبد العزيز السطلى، دمشق، ط ١٩٧١م. وشرح شذور الذهب: ص

=

لقد رأيت عجبًا مُذْ أَمْسَا عجائزًا مثل السعال خمسًا

يأكلن ما فى أرَجْلَهِنَّ هَمِسْاً لا ترك اللهُ لَهُنَّ ضِرْسًا

ولا لَقِيْن الدهر إلا تَعْسًا

الشاهد فيه قوله: «مُذْ أَمْسَا» فإنه أتى بكلمة «أمس» مفتوحة بدليل قوافى بقية الأبيات، مع أنها مسبوقة بحرف الجر مُذْ، فدل ذلك أن هذه الكلمة تعرب بالفتحة نيابة عن الكسرة.

وقد نبه على هذا كل من إمام العربية سيبويه(١) وابن هشام(٢) وابن الصائغ(٣) والشيخ خالد الأزهرى(٤) والسيوطى (٥)

يقول الأخير: «أمس»: لما يلى يومك مبنى على الكسر، قال

=

٩٩، وشرح قطر الندى: ص ٢٢ والمفصل: ص ١٦١، وأسرار العربية: ص ٥٢ والمعنى: يذكر الشاعر أنه رأى شيئًا عجيبًا فى اليوم الذى قبل يومه. وقد تبيّن هذا العجب بأنه رأى خمس نساء عجائز يشبهن الغيلان، ويأكل مافى رحلهن من الطعام أكلاً خفيا، ثم دعا عليهن بأن يقلع الله جميع أضراسهن.

(١) الكتاب: ج٣ ص ٢٨٥،

(٢) شرح قطر الندى: ص٢٢، وشرح شذور الذهب: ص ٩٩ وما بعدها.

(٣) ابن الصائغ، اللمحة فى شرح الملحة: ج ٢ ص ٩١٠، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدى، عمادة البحث العلمى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ط ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م.

(٤) شرح التصريح: ج٢ ص ٣٤٧، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

(٥) همع الهوامع: ج٢ ص ١٨٧ تحقيق عبد الحميد هنداوى، المكتبة التوفيقية، مصر، د. ت.

الزجاج والزجاجى: والفتح لغة، وإعرابه غير منصرف رفعًا ومطلقًا، ومنصرفًا لغة، وزعمه قوم محكى من الأمس، وتقول فى النكرة: «أعجبنى أمْس وَأمْسٌ آخر»، فإذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الألف واللام للتعريف أجريته بالإعراب:

تقول فى النكرة: «أعجبنى أمسُ وأمسٌ آخر» فإذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الألف واللام للتعريف أجريته بالإعراب(١)

ولا خلاف فى إعراب «أمس» إذا أضيف، أو لُفِظِ معه بالألف واللام، أو نُكِّر، أو صُغِّر، أو كُسِّر(٢).

ونخلص من كل ما سبق أن «أمس» معرب منصرف بخمسة شروط هى:

١ – أن يكون نكرة.

٢ – أن يكون معرفًا بالألف واللام.

٣ – أن يكون معرفًا بالإضافة.

٤ – أن يكون مصغراً.

٥ – أن يكون مجموعًا جمع تكسير.

فإذا فقد شرطًا من هذه الشروط بُنِي، لتضمنه «أل» التى للتعريف.

وقد ورد معربًا معرفًا بالألف واللام فى القرآن الكريم فى أربع آيات كريمة:

---

(١) اللسان: مادة أمس: ج١ ص ١٥٤

(٢) المصادر السابقة: الصفحات نفسها.

- فـــى قولـــه تعـــالى: ژ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ژ [١].

- فــى قولــه تعــالى: ژ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ژ [٢].

- فــى قولــه تعــالى: ژ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ى □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ژ [٣].

- فــى قولــه تعــالى: ژ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ژ [٤].

ونقف الآن أمام قولـه تعـالى: ژ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ژ [٥] لنلحظ أن لفظ «الأمس» فـى هـذه الآيـة لا يـراد بـه خصوص اليوم السابق على يومك الذى أنت فيه، فهو نكرة، وهو معرب على اللغتين جميعًا، وهو مجرور بالكسرة لاقترانه بأل.

ولنعرف أن الكسرة فيه كسرة إعراب لا بناء، لوجود «أل» العهدية.

---

(١) سورة يونس، من الآية / ١٤.
(٢) سورة القصص، من الآية / ١٨.
(٣) سورة القصص، من الآية ١٩.
(٤) سورة القصص من الآية ٨٢.
(٥) سورة يونس، من الاية ١٤.

ففى الآية إيجاز ومجاز، وتقديرهما: فجعلنا زرعها فى استئصاله كالزرع المحصود، فكأن زرعها لم يلبث بالأمس، فَحُذِف مضافان، واسم كأن، وموصوف اسم المفعول، وأقيم فعيل مقام مفعول؛ لأنه أبلغ منه، ولهذا لا يقال لمن جرح فى أنملته «جريح» ويقال له: «مجروح»(١).

ونستنتج من هذا أن أصل الكلام «فجعلنا زرعها كالزرع المحصود، فكأن زرعها لم يلبث – أى لم يوجد بالأمس، فحدث فى الكلام إيجاز – أى اختصار – وهذا الاختصار قد حدث بحذف أربعة أشياء:

- الأول: المضاف الذى هو زرع فى قولنا: «فجعلنا زرعها» فصار فجعلناها.

- الثانى: المضاف الذى هو زرع فى قولنا: «فكأن زرعها».

- الثالث: اسم كأن؛ لأن اسم كأن فى هذه الآية الكريمة ضمير الشأن.

-والرابع: الموصوف، وهو الزرع فى قولنا: «كالزرع المحصود» « فيصير فجعلناها محصودًا» فحدث مجاز بثلاثة أشياء:

الأول: موضع حصيد موضع محصود لقصد المبالغة، لأن دلالة فعيل أقوى من دلالة مفعول.

الثانى: إيقاع حصيد على الأرض، ومن حقه أن يقع على الزرع.

الثالث: إسناد «تَغْن» إلى ضمير الأرض، ومن حقه أن يسند للزرع أيضًا.

---

(١) شرح شذور الذهب: ص ١٠٢.

ونحن إذا عرفنا أن المضافين قد حُذفا فى الآية الكريمة، وكذلك اسم كأن، وموصوف اسم المفعول تنبهنا إلى أن هذا الحذف deletion من القوانين التحويلية، تلك التى أشار إليها فيلمور(١).

وقد ورد «أمس» معربًا فى قول الشاعر:

اعتصم بالرجاء إن عَنَّ بأس وتناسى الذى تَضَمَّنَ أمسُ

الشاهد فيه قوله: تَضَمَّنَ «أمسُ» حيث ورد «أمس» معربًا مرفوعًا.

هذا وقد وردت «أمس» معربة معرفة بأل فى الشعر العربى، يقول الشاعر(٢):

وإنى حُبستُ اليومَ والأمس قَبْلَهُ ببابك حتى كادت الشمس تَغْرُبُ

الشاهد فيه قوله: «والأمس» حيث أدخل الألف واللام على أمس، مع أن المراد به اليوم الذى قبل يومك الذى أنت فيه، وهو فى هذه الحالة علم، والعلم لا تدخله أل، لكنه لما اضطر أدخل عليه «أل» ليقيم وزن

---

(١) Cherles fillmore, Aproposal concerning English preposition, op. cit p: ١٩ – ٣١ – Monographe, series on language and linguistiecs.

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو لنُصَيب بن رباح، وقد ورد فى ديوانه: ص ٨٦، والإنصاف فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى: ج١ ص ٢٧٣، واللسان مادة (أمس): ج١ ص ١٥٥، والصاحبى لابن فارس: ص ٢٠٢ تحقيق أحمد محمد صقر، عيسى البابى الحلبى، القاهرة، د. ت، بيد أنه ورد فى شرح شذور الذهب: ص ١٠١، هكذا:

فإنى وقفتُ اليومُ والأمسِ قَبْلَهُ ببابك حتى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

البيت.

«والأمس» فى البيت يروى بالنصب والجر، بالنصب على أنه معرب معطوف منصوب على الظرفية بالفتحة الظاهرة، ولا إشكال فى هذا؛ لأن المعطوف على المنصوب منصوب.

ويروى بالجر فهذا محل إشكال، فإما أن تقدره مبنيًا على الكسر فى محل نصب، وإما أن تقدّره منصوبًا بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التوهم، فكأن الشاعر بعد أن قال: وقفتُ اليوم توهم أنه قد أدخل (فى) على الظرف، فقال وقفت فى اليوم، فجر الأمس بالعطف على اليوم المجرور، وذلك كما تقول: «لَيس محمد قائمًا ولا قاعدًا» فتجر قولك قاعدًا على توهم أنك قد قلت: «ليس محمد بقائم ولا قاعد».

قال الصبان: (الأمس) بكسر السين وفى موضع نصب عطفًا على اليوم وخُرِّج على أن أل زائدة لغير تعريف. وروايته بالكسر على اعتبار أن «أل» زائدة، أو على الإعراب، وهو فى موضع نصب، وقد دخلت عليه «أل» وخُرج على أن «أل» زائدة لغير تعريف، واستصحب معنى المعرفة فاستديم البناء، أو لأنها المعرفة، وُجَّر على إضمار الباء، فالكسر إعراب لا بناء(١).

ويقول الخضرى على روايته بالكسر: «فَخُرِّج على زيادة أل، وأنه عطف على توهم أنه قال: «وقفت فى اليوم والأمس» فيكون معربًا، والفرق بين العدل والتضمين: أن الأول لا يجوز فيه

(١) حاشية الصبان: ج٣ ص ٣٩٣. وأل الزائدة: هى الداخلة على كلمة لا تحتاج إلى تعريف كالداخلة على الحال أو العَلم، ينظر فى المبحث الثانى.

ذكر أل، والثانى يؤدى معناها مع طرحها، وامتناع ذكرها(١).

ومن ذلك قول الشاعر(٢):

وأعلمُ علم اليوم والأمسِ قبله ولكننى عن علم ما فى غدٍ عم

الشاهد فيه قوله «والأمس» حيث ورد معطوفًا على اليوم مجرورًا مثله، وليس من العرب مَنْ يبنيه فى هذا الحال؛ وذلك لأن (أل) من خصائص الأسماء، فلما وجدوها فى الكلمة جعلوها بعيدة عن شبه الحرف الذى هو علة بناء، ولكن الرواية قد وردت فيه بالنصب، ولا إشكال فيها، ووردت كذلك بالكسر، وهو محل إشكال، وقد خرجها النحاة على أحد الوجهين(٣):

الأول: الإعراب على اعتبار أنه قدر دخول (فى) على التوهم، ثم عطف عليه التوهم، أى جُرَّ بالتوهم.

الثانى: البناء، وذكروا أن محله وجوب الإعراب إذا كانت (أل) معرفة، وهى هنا ليست معرفة، بل هى عندهم فى هذا البيت زائدة.

ولو جمعته أعرب، كما فى قول الشاعر(٤):

مَرَّتْ بنا أَوَّلَ من أُمُوسٍ تميس فينا مِيْسةَ العروسِ

الشاهد فيه قوله: «أموس» فإنه جمع «أمس» وهو معرب غير مبنى لكونه جمعًا لا مفردًا، لأن الجمع من خصائص الأسماء التى تبعدها عن

---

(١) حاشية الخضرى: ج١ ص ٣٤.

(٢) البيت من بحر الطويل وهو لزهير، وقد ورد فى ديوانه: ص ٥١، مطبعة دار الكتب، طبعة ١٣٦٣ هـ، والبسيط فى فى جمل الزجاجى لابن الربيع: ج١ ص ٤٨٤، تحقيق عياد ابن عيد الشبشتى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، لبنان، ط ١٤٠١١هـ = ١٩٨٦م، واللسان مادة (أمس) ج١ ص ١٥٤.

(٣) حاشية الخضرى: ج ١ ص ٣٤.

(٤) البيت من بحر الرجز، ولم يعرف قائله، وقد ورد فى شرح شذور الذهب: ص ١٠٠، واللسان، مادة (أمس): ج١ ص ١٥٥، والمطالع السعيدة: ص ٧٩.

البناء. فهو معرب منصرف مجرور وعلامة جره الكسرة؛ لأنه جمع تكسير، وجمع التكسير من خصائص الأسماء، وخصائص الأسماء علة قادحة فى البناء، إذا وجدت منعت منه.

ومن أمثلة جمعه جمع تكسير قولنا: «انقضى أمس من الأموس الطيبة» و«قضينا أمسنا من الأموس فى رحلة» و«لم نأسف على أمس من الأموس». فهو معرب مجرور وعلامة جره الكسرة.

تصغير أمس:

ذكر ابن هشام أن المبرد والفارسى وابن مالك والحريرى قالوا: إن «أمس» يصغر فيعرب عند الجميع، كما يعرب إذا كُسِّر، ونص سيبويه على أنه لا يصغر وقوفًا منه على السماع، والأولون اعتمدوا على القياس، ويشهد لهم وقوع التكسير، فإن التكسير والتصغير أخوان(١).

وقال صاحب «اللسان»: قال الجوهرى: ولا يُصَغَّر أمس كما لا يصغر غَدٌ والبارحة وكيف وأين ومتى وأى وما وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة. قال ابن برى: الذى حكاه الجوهرى فى هذا صحيح إلا قوله غير الجمعة، لأن الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الأسبوع لا يجوز أن يصغر، وإنما امتنع تصغير أيام الأسبوع عند النحويين، لأن المصغر إنما يكون صغيرًا، بالإضافة إلى ما له مثل اسمه كبيرًا، وأيام الأسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير، وكذلك غدًا والبارحة وأسماء الشهور مثل المحرم وصفر(٢).

ونحن لا نتفق مع ما ذهب إليه إمام العربية سيبويه من أنه لا يصغر وقوفًا منه على السماع، وكذلك لا نتفق مع ما ذهب إليه ابن

---

(١) شرح شذور الذهب: ص ١٠١.

(٢) اللسان، مادة أمس: ج١ ص ١٥٥ (أم س).

منظـور مـن أنـه لا يصـغر قياسًـا علـى أن غـدٍ وأسـماء الشـهور والأسـبوع غيـر الجمعـة، وبعـض أسـماء الاسـتفهام لا تُصَـغَّر. ونـرى أنـه يصـغر لأن غـدًا، وأيـن ومتـى وأى وأسـماء الشـهور والأسـبوع لا معنى فيها للتصغير.

ونتفـق مـع مـا ذهـب إليـه المبـرد والفارسـى وابـن مالـك والحريـرى مـن أنـه يصـغر وقوفًـا مـنهم علـى القيـاس، فـإذا صـغرناه قلنـا: «أُمَـيْسٌ كـان جمـيلاً» و«إن أُمَيْسَـاً كـان جمـيلاً» و «سـررتُ بأُمَيْسٍ».

≅ ≅ ≅

المبحث الثانى
«أل الزائدة فى الأمس»

لقد عرض نحاة العربية لظاهرة الزيادة فى الجملة، وأشاروا إلى أن ما يزاد فى الكلام لا يضيف معنى، وخروج بعضه من الكلام كدخوله فيه، وإنما هو زيادة قد تضيف فائدة تركيبية كالتوكيد، أو قوة الربط، أو الفرق، أو غير ذلك(١).

نعم هذا صحيح، فإذا نظرنا إلى «أمس» وجدنا إذا دخل عليها «أل» الزائدة، فإنها بذلك لماذا تضحى؟ نكرة، وذلك أنه إذا عرفت نكرت، وإذا نكرت عرفت، وبذلك تكون قد أضافت فائدة تركيبية، ألا وهى الفرق بين تعريفها وتنكيرها.

وقد أشار التحويليون إلى أن هناك تركيبات نظمية تدخل فيها كلمات لا تدل على معنى فى العمق، وإنما تفيد وظيفة تركيبية، وقد تعد لونًا من ألوان الزخارف «Trabings»(٢).

وأل الزائدة هى الداخلة على كلمة لا تحتاج إلى تعريف، كالداخلة على الحال، أو العَلَم، نحو قول الشاعر(٣):

---

(١) د. عبده الراجحى، النحو العربى والدرس الحديث: ص ١٥٣، د. ت.

(٢) langacker, language and itsstructure, p: ١٣٢. Harcourt brace. Word, ١٩٦٨.

(٣) البيت من بحر البسيط ومجهول قائله، وقد ورد فى تسهيل الفوائد لابن مالك: ج١ ص ٢٦٠، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوى المختون، دار هجر للنشر والتوزيع، ط١، ط ١٤١٠ = ١٩٩٠م، وأمالى ابن الحاجب: ج١ ص =

دُمْتُ الحميدَ فما تنفك منتصرًا على العدا فى سبيل المجد

الشاهد فيه قوله: «الحميد» فإن أل زائدة، وهى حال واجب التنكير، فلا تكون الألف واللام معرفة، وإنما هى زائدة.

وأل زائدة أيضًا فى بنات الأوبر، كما فى قول الراجز(١):

باعد أم العمرو من أسيرها حُرَاس أبواب على قصورها

الشاهد فيه قوله: «أم العمرو» فإن «أل» زائدة على العلم، والعلم أعرف من المعرف بالأداة، فليس فى حاجة إلى الألف واللام لتعريفه، ومن ثم فهى زائدة، وهذه لغة الشعر خاصة.

وكما فى قول الشاعر(١):

=

٣٢١، تحقيق د. فخر صالح قباوة، دار عمار، الأردن، ودار الجيل، بيروت، ط ١٤٠٩ هـ = ١٩٩٨م، والسيوطى، همع الهوامع: ج١ ص ٣١٢، تحقيق عبد الحميد هنداوى، المكتبة التوفيقية، مصر، د. ت، وأبو حيان، ارتشاف الضرب: ج٢ ص ٩٨٩، تحقيق رجب عثمان، مراجعة د. رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجى: ط١، ط ١٤٠٨هـ = ١٩٩٨م، وعباس حسن، النحو الوافى: ج١ ص ٤٢٩، دار المعارف، ط١٥، د.ت.

(١) البيت من بحر الرجز وهو مجهول القائل، وقد ورد فى المقتضب: ج٤ ص ٤٨، وشرح الأشمونى (منهج السالك): ج١ ص ٢٤١، وابن جنى، المحتسب: ج٢ ص ٢٢٤، تحقيق على النجدى ناصف، ود. عبد الفتاح شلبى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤م، والإنصاف فى مسائل الخلاف: ج١ ص ٢٧١، وشرح المفصل: ج١ ص ١٢١، تقديم إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ط ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م، مكتبة الشباب، د. ت، والمالقى، رصف المبانى: ص ٨٣، تحقيق د. سعيد صالح زعيمة، دار ابن خلدون، د. ت، ود. محمد عيد، النحو المصفى: ص ١٩٢.

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

الشاهد فيه قوله: «بنات الأوبر» حيث زاد «أل» فى العلم مضطراً، لأن «بنات الأوبر» علم على نوع من الكمأة ردىء، والعلم لا تدخله «أل» فرارًا من اجتماع مُعَرَّفين، وهما حينئذ العلمية و«أل» فزادها ضرورة.

ومثال زيادتها فى التمييز قول الشاعر(٢):

=

(١) البيت من بحر الكامل، وهو مجهول القائل، وقد ورد فى المقتضب: ج٤ ص ٤٨، وابن جنى، المحتسب: ج٢ ص ٢٢٤، والخصائص: ج٣ ص ٦٠، تحقيق محمد على النجار، الهيئة العامة للكتاب، ط٤، ط١٩٩٩م، وأوضح المسالك: ج١ ص ١٨٣ الشاهد رقم (٦٢) تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعى، دار الفكر للطباعة والنشر، د. ت، وشرح ابن عقيل: ج١ ص ١٨٢، وابن هشام، مغنى اللبيب: الشاهد رقم (٧٢).

والمالقى رصف المبانى: ص ٨٣، والإنصاف فى مسائل الخلاف: ج١ ص ٢٧٣، وشرح الأشمونى (منهج السالك): ج١ ص ٢٤١ وجنيتك: الأصل: جنيت لك، أو ضمن معنى أعطيت، والأكْمُؤ: مفرده كمء، وهو نوع من التمر، وبنات الأوبر: نوع من التمر الردىء. والمعنى: يخاطب الشاعر ابنه بأن يجنى من النخل تمرًا جيدًا، وهو الكمؤ والعساقل، وقد نهاه عن التمر الردىء، وهو بنات الأوبر.

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو لراشد بن شهاب بن قيس اليشكرى، وقد ورد فى المرادى، الجنى الدانى فى حروف المعنى: ص ١٩٨، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نبيل نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ط ١٤١٣ هـ = ١٤٩٢م، والمالقى، رصف المبانى: ج١، ٢٤٦، وشرح التصريح: ج١ ص ١٥١، وشرح الأشمونى (منهج السالك): ج١ ص ٢٤٢، وعباس حسن، النحو الوافى: ج١ ص ٢٤٩، ومحمد عيد، النحو المصفى: ص ١٩٢.

رأيتكَ لمّا أنْ عرفتَ وجوهنا صَدَدْتَ وطبت النفس ياقيس عن

وحكم دخول «أل» على التمييز – الذى يجب له التنكير ضرورة عند جمهور البصريين، وأن الكوفيين لا يوجبون تنكير التمييز، بل يجوز عندهم أن يكون معرفة، وأن يكون نكرة، وعلى ذلك لا تكون «أل» زائدة، بل تكون معرفة، وبعض النحويين أعرب النفس مفعولاً به، ولا شاهد حينئذ فى البيت(١).

ونفهم مما سبق أن من أعرب «النفس» مفعولا به، فيكون تمييز طبت محذوفًا، والتقدير: «صددت النفس وطبت نفسًا ياقس عن عمرو، ولكن فى هذا التقدير من التكلف ما لا يخفى.

والذى نراه أن «أل» زائدة؛ لأن التمييز لا يكون إلا نكرة وإذا دخل عليه «أل» فتكون زائدة، هذا هو المتعارف عليه لدى جمهور النحاة.

وننتقل الآن إلى «أل» الزائدة فى «الأمس» فى قول نصيب بن رباح(٢):

وإنى حُبِستُ اليومَ والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغربُ

روى «الأمس» بالكسر على اعتبار أن «أل» زائدة لغير تعريف، ففى حاشية الصبان: «وقد دخلت عليه «أل» وخُرِّج على أن «أل» زائدة لغير تعريف، واستصحب معنى المعرفة، فستديم

(١) ابن هشام، أوضح المسالك: ج١ ص ١٨٣، وج ٢ ص ٢٩٥.
(٢) البيت من بحر الطويل، وقد سبق تخريجه ص١٤.

البناء، أو لأنها المعرفة، وجُرَّ على إضمار الباء، فالكسر إعراب لا بناء»[١].

ويقول ابن جنى: «.... وأما من جره، فالكسرة فيه كسرة البناء التى فى قولك: كان هذا أمسِ، واللام فيه زائدة، كزيادتها فى الذى والتى، وفى قوله[٢]:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

قال أبو عثمان: «سألت الأصمعى عن هذا، فقال: الألف واللام فى (الأوبر) زائدة، وإنما تُعَرَّف (الأمس) بلام أخرى مرادةٍ غير هذه مقدرة. وهذه الظاهرة ملقاة زائدة للتوكيد»[٣].

وقال ابن هشام: «.... ويروى أيضًا بالكسر، وتوجيهه: إما على البناء، وتقدير «أل» زائدة، أو على الإعراب على أنه قَدَّر دخول «فى» على اليوم، ثم عطف عليه عطف التوهم[٤].

وقال صاحب اللسان: «فإن ابن الأعرابى قال: روى الأمس والأمسَ جرًا ونصبًا، فمن جَرَّهُ فعلى الباب فيه، وجعل اللام مع

(١) حاشية الصبان: ج٣ ص ٣٦٨.
(٢) سبق تخريج هذا البيت ودراسته وشرحه وبيان ما فيه.
(٣) ابن جنى، الخصائص: ج٣ ص ٦٠.
(٤) شرح شذور الذهب: ص ١٠٢.

الجر زائدة، واللام المعرفة له مرادة فيه، وهو نائب عنها ومُضَمن لها، فكذلك قوله والأمس، هذه اللام زائدة فيه، والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه، يدل على ذلك بناؤه على الكسر، وهو فى موضع نصب، كما يكون مبنيًا إذا لم تظهر اللام فى لفظه. وأما من قال والأمسَ فإنه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه»[١] لكنه عَرَّفه كما عَرَّف اليوم بها، وليست هذه اللام فى قول من قال والأمس فنصب، هى تلك اللام فى قول من قال والأمسِ فجر، تلك لا تظهر أبدا، لأنها فى تلك اللغة لم تستعمل مظهرة، ألا ترى أن من نصب غير من يجر؟ وكل منهما لغة، وقياسها على ما نطق به منهما، لا تُداخِلُ أختَها، ولا نسبة فى ذلك بينها وبينها[٢].

وهى أيضاً زائدة فى قول زهير[٣]:

وأعلم علمَ اليوم والأمسِ قبله ولكننى عن علم ما فى غدٍ عَمِ

يروى البيت بنصب «الأمس» ولا إشكال فى هذا. ويروى

---

(١) التضمين فى الاصطلاح: أن يؤتى أو يتوسع فى استعمال لفظ توسعًا يجعله مؤديًا معنى لفظ آخر مناسب له، فيعطى الأول حكم الثانى فى التعدى واللازم. وهو عند بعض النحاة إشراب لفظ معنى لفظ آخر، وإعطاؤه حكمه، لتصير الكلمة تؤدى معنى الكلمتين ينظر فى مغنى اللبيب: ج٢ ص ٧٩١ بتصرف، وحاشية الصبان: ج٢ ص ٩٥.

(٢) اللسان، (مادة أمس): ج١ ص ١٥٤.

(٣) البيت من الطويل، وقد سبق تخريجه ص١٦.

بالجر والكسر، وهو محل إشكال حيث بنوه، وذكروا أن محله وجوب الإعراب إذا كانت «أل» معرفة، وهى هنا ليست معرفة، بل هى عندهم فى هذا البيت زائدة.

ونخلص من كل ما سبق أن «أل» فى كلمة الأمس زائدة مثل زيادتها فى بنات الأوبر، وفى الحميد، وفى أم العمرو، وفى طبت النفس، وذلك إذا كانت مجرورة، واللام المعرفة فيه مرادة فيها، وهى نائبة عنها ومتضمنة لها، ومن ثَمَّ فهى مبنية على الكسر، كما تكون مبنية إذا لم تظهر «أل» فى لفظها.

≅ ≅ ≅

المبحث الثالث
أمـــس المبنيـــــة

قبل أن نتناول «أمس» المبنية نعرج – بإيجاز – على تعريف المبنى، يقول ابن الأنبارى: «أما المبنى فهو ضد المعرب، وهو ما لم يتغير آخره بتغيير العامل فيه، فمن ذلك الاسم غير المتمكن، والفعل غير المضارع، فأما الاسم غير المتمكن فنحو: «مَنْ، وقبلُ، وأينَ، وكيفَ، وأمس، وهؤلاء، وإنما بنيت هذه الأسماء؛ لأنها أشبهت الحروف، أو تضمنت معناها»(١).

والسبب فى بناء الاسم أنه يشبه الحرف فى الوضع، أو فى المعنى، أو فى الاستعمال، أو فى الافتقار اللازم(٢).

فإن كان مبنيًا لا يزول من حركة إلى أخرى، نحو: حيثُ، وبعْدُ – قيل له مضموم، ولم يُقَلْ مرفوع؛ لأنه لا يزول عن الضم، وأين، وكيف، يقاله له مفتوح، لأنه لا يزول عن الفتح، ونحو: هؤلاء، وحذار، وأمس، مكسور، ولا يقال له مجرور؛ لأنه لا يزول عن الكسر، وكذلك مِنْ، وهَلْ، وبَلْ، يقال له موقوف، ولا يقال له مجزوم، لأنه لا يزول عن الوقف(٣).

---

(١) ابن الأنبارى، أسرار العربية: ص ٤٩، تحقيق د. فخر صالح قداره، دار الجيل، بيروت، ط ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

(٢) انظر وجوه شبه الاسم بالحرف فى شرح ابن عقيل: ج١ ص ٣٠ ومابعدها، وشرح المكودى على الألفية: ص٨، مطبعة البابى الحلبى، ط٣، ط١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية: ج٢ ص ١٧٧، ومابعدها.

(٣) المبرد، المقتضب: ج١ ص ١٤٢.

وحركة المبنى وسكونه يكونان بغير عامل، ألا ترى أن كسرة هؤلاء، وسكون مَنْ ليسا بعامل داخل عليهما، فالرفع فى البناء ضم، والنصب فتح، والجر كسر، والجزم وقف»[١] ويكون الاسم مبنيًا إذا أشبه الحرف فى الوضع، أو المعنى، أو الافتقار، أو الاستعمال»[٢].

والبناء على السكون هو القياس، قال ابن يعيش: «القياس فى كل اسم مبنى أن يكون ساكنا، وما حُرِّك من ذلك فلعلة، فإذا وجدت مبنيًا ساكنا، فليس لك أن نسأل عن سبب سكونه؛ لأن ذلك مقتضى القياس فيه، فإن كان متحركًا، فلك أن تسأل عن سبب الحركة وسبب اختصاصه بتلك الحركة دون غيرها من الحركات»[٣].

ما علة بناء أمس:-

ذهب ابن الأنبارى إلى أنها بنيت، لأنها تضمنت معنى لام التعريف، لأن الأصل فى «أمس» الأمس؛ فلما تضمنت معنى اللام تضمنت معنى الحرف، فوجب أن تبنى، وإنما بنيت على حركة لالتقاء الساكنين، وإنما كانت الحركة كسرة، لأنها الأصل فى التحريك لالتقاء الساكنين، ومن العرب من يجعل «أمس» معدولة عن لام التعريف، فيجعلها غير

---

(١) الجرجانى، الجمل فى النحو: ص ٥٦.

(٢) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية: ج٢ ص ٢٢٨، وإبراهيم مصطفى، إحياء النحو: ص ١٠٢، دار الآفاق العربية، ط ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣م.

(٣) ابن يعيش، شرح المفصل: ج٢ ص ٢٢٨، وإبراهيم مصطفى إحياء النحو: ص ١٠٢، دار الآفاق العربية، ط ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.

مصروفة[١].

وقال الأشمونى: «وُبنى أمس» لتضمنه معنى حرف التعريف، لأنه معرفة بغير أدلة ظاهرة[٢].

فأما كسر آخر «أمس» فلالتقاء الساكنين، الميم والسين، يقول شارح الكافية: «وإنما بنيت على حركة لالتقاء الساكنين، وإنما كانت الحركة كسرة؛ لأنها الأصل فى التحريك لالتقاء الساكنين»[٣] وقال المبرد: «وإنما كان الحدُ الكسر لما أذكره لك: وهو أنه إذا كان الساكن الذى تحركه فى الفعل كسرته؛ لأنك لو فتحته لالتبس بالفعل المنصوب، ولو ضممته لالتبس بالفعل المرفوع، فإذا كسرته عُلم أنه عارض فى الفعل، لأن الكسر ليس من إعرابه، وإن كان الساكن الذى تحركه فى اسم كسرته؛ لأنك لو فتحته لالتبس بالمنصوب غير المنصرف، وإن ضممته التبس بالمرفوع غير المنصرف فكسرته، لئلا يلتبس بالمخفوض إذ كان المخفوض المعرب يلحقهُ التنوين[٤] لا محالة، فلذلك كان الكسرُ اللازم لالتقاء

(١) ابن الأنبارى، أسرار العربية: ص ٥١.
(٢) شرح الأشمونى (منهج السالك): ج١ ص ٦٥.
(٣) ابن مالك، شرح الكافية الشافية: ج٢ ص ١١٧، تحقيق د. عبد المنعم هريدى، طبعة أم القرى، ط ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٢م. وأمالى ابن الشجرى: ج٢ ص ٢٦٠، تحقيق ودراسة د. محمود الطناحى، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط ١٤٠٣هـ = ١٩٩٢م.
(٤) التنوين اصطلاحًا: نون صحيحة ساكنة، وإنما خصها النحويون بهذا اللقب وسموها تنوينًا ليفرقوا بينها وبين النون الزائدة المتحركة التى تكون فى الثنية والجمع. انظر الأصول فى النحو لابن السراج: ج١ ص ٤٧، تحقيق د. عبد =

الساكنين[١] نقول: «انقضى أمسِ» و«قضيتُ أمسِ» و«قد استرحتُ من أمسٍ» وإذا لم يقترن «أمس» بالألف واللام فالأحسن عند استعماله ظرفًا أن يكون مبنيًا على الكسر دائما فى محل نصب، نحو: «أتممتُ الكتاب أمسِ» وإن لم يستعمل ظرفًا، فالأحسن بناؤه فى جميع أحواله، نحو: انقضى أمسِ بخير، إنَّ أمسِ كان حسنًا، لم أشعر بانقضاء أمس، وتقول: ما رأيت الصديق مُذْ أمس، إذا كان ابتداء عدم الرؤية هو اليوم الذى قبل يومك الحالى مباشرة، فإن لم تره يومًا قبل أمس قلت:ما رأيته مذ أول من أمس. فإن لم تره مذ يومين قبل أمس قلت: ما رأيته مذ أول من أول من أمس، ولا يقال إلا ليومين من قبل أمس؛ أى لا يصلح ذكر أمس لما قبلهما»[٢].

قال البصريون فى علة بنائه وإنما لم يتمكن أمس فى الإعراب؛ لأنه ضارع الفعل الماضى، وليس بمعرب، وقال الفراء: وإنما كُسِرت السين لأن السين طبعها الكسر، وقال الكسائى: أصلها الفعل أُخذ من قولك أَمْسِ بخير، ثم سُمى به، وقال أبو الهيثم: السين لا يلفظ بها إلا من كسر الفم ما بين الثنية إلى الضرس،

=

الحسين الفتلى، مطبعة الرسالة، بيروت، ط١، د. ت. وليفرقوا بينها وبين النون الأولى فى ضيفن للطفيلى، وهو الذى يجىء مع الضيف متطفلاً. انظر: شرح التصريح للأزهرى: ج١ ص ٣١، وانظر تعريف ابن الخشاب فى المرتجل: ص ٩، تحقيق ودراسة على حيدر، دمشق، ط ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢م، والمكودى، شرحه على الألفية: ص ٧، وشرح الرضى على الكافية: ج٤ ص ٤٨٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ص ٢١٧.

(١) المبرد، المقتضب: ج٣ ص ١٧٤.

(٢) عباس حسن، النحو الوافى: ج ٤ ص٢٦١ ومابعدها.

وكسرت لأن مخرجها مكسور فى قول الفراء(١).

≅ ≅ ≅

وفى البسيط فى علة بناء أمس أقوال:

- قول الجمهور: أنه بنى لتضمنه لام التعريف لوجهين:

أحدهما: أنه معرفة فى المعنى لدلالته على وقت مخصوص، وليس هو أحد المعارف، فدل ذلك على تضمنه لام التعريف.

- الثانى: أنه يوصف به بما فيه اللام كقولهم:

«لقيته أمس الأحداث وأمس الدابر» ولولا أنه معرفة بتقدير اللام لما وصف بالمعرفة، لأنه ليس أحد المعارف. وهذا مما وقعت معرفته قبل نكرته(٢).

وفى اللسان: وأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة، ومنهم من يعربه معرفة، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه الألف واللام أم صيره نكرة، أو أضافه غيره(٣):

وفى إصلاح المنطق، قال ابن السكيت: وتقول ما رأيته مُذْ أمسِ، فإن لم تره يومين قبل ذلك قلت: ما رأيته مذ أول أمسِ(٤).

---

(١) اللسان، مادة (أمس): ج١ ص ١٥٤.

(٢) د. حسن موسى الشاعر، مجلة الكشف عن صاحب البسيط فى النحو: ص ١٦٢، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة السنة العشرين، العددان (٧٧ – ٧٨) محرم، جمادى الآخر ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م.

(٣)اللسان، ج١ ص ١٥٤ مادة (أم س)

(٤) ابن السكيت، إصلاح المنطق: ص ٢٣٤، تحقيق محمد مرعب، دار إحياء التراث العربى، ط١، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢م.

وإن استعمل ظرفًا فهو مبنى على الكسر عند جميع العرب، وعلة بنائه تضمنه معنى الحرف، وهو لام التعريف(١).

لكن، لماذا لم يُبْنَ «غدٍ» مثل أمس مع كونه معرفة؟

الإجابة عن هذا أنه لم يتضمنها، إنما يتضمنها ما هو حاصل واقع، وغدٍ ليس بواقع، والفرق بينه وبين سحر حيث لم يُبْن، أنه لما عدُل عن السحر لم يتضمن معنى الحرف، بل أنيب مناب السحر المعرف فصار معرفة، فمثله بالنيابة، كما صار عمر معرفة بالنيابة عن عامر العلم(٢).

ومن شواهد أمس المبنية، قول الشاعر(٣):

---

(١) السيوطى، همع الهوامع: ج٢ ص ١٨٩

(٢) المصدر السابق الصفحة نفسها

(٣) الأبيات من بحر الكامل، وهى لتبع بعد الأقرن، أو لأسقف نجران، وقد وردت فى ذيل الأمالى والنوادر لأبى على القالى: ص ٢٩، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ط ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦م، وشرح شذور الذهب: ص ٩٨، وشرح قطر الندى: ص ٢٠، واللسان، مادة (أمس) ج١ ص ١٥٤ والمطالع السعيدة: ص ٧٩.

والمعنى: إن الخلود فى هذه الدنيا ممتنع غير ممكن لأحد، والدليل على امتناعه ما نشاهده من تقلبات الأحوال، فالشمس، وهى كوكب عظيم جدًا – ليست بباقية على حالة واحدة، بل يعتريها التغير والأفول، ألا تراها تطع من جهة غير الجهة التى تغرب فيها، ثم ألا تراها تطلع حمراء صافية، ثم تغرب صفراء تشبه الزعفران فى الصفرة. ثم يقول: أنا أعلم ما يحصل فى وقتى الحاضر؛ لأننى مشاهد له. وقد احتال فى أن أعمل شيئاً، ولكن ما حدث أمس منى ومن غيرى لايمكن لى أن أرده؛ لأنه قد ذهب وانقطع، ومن لا حيلة له كيف يأمل الخلود!.

منــع البقــاءَ تَقَلُّــبُ الشــمس وُطُلوعُهــا مِــنْ حيــثُ لا تُمســى
وطلوعُهَــا حمــراءَ صــافيةً وغُروبهــا صــفراءَ كــالْوَرْس
اليــوم أعلــمُ مــا يجــيءُ بــه ومضــى بفضــل قضــائه أمَــسِ

الشــاهد فيــه قولــه: «أمــس» وردت مكســورة مــع أنهــا فاعــل للفعــل مضــى، والــدليل علــى ذلــك أن قــوافى الأبيــات كلهــا مجــرورة، ولــذلك جــاءت مبنيــة علــى الكســر فــى محــل رفــع؛ لأن الفاعــل لا يكــون إلا مرفوعًا، إما لفظًا، أو تقديراً، وإما محلا.

وقال الشاعر القديم[1]:

رأيتك أمس خير بنــى لــؤى وأنــت اليــوم خيــر منــك أمــسِ
وأنــت غــدًا تزيــد الخيــر كــذاك تزيــد ســادة عبــد شــمس

الشــاهد فيــه قولــه «أمــس» فإنــه ورد مكســوراً رَغْــم أنــه مفعــول به، وهذا دليل على بنائه رغم أنه فى موضع نصب.

وشاهد بنائها وهى فى موضع الجر قول عمرو بن الشريد[2]:

ولقــد قتلــتكم ثنــاء وموحــدًا وتركتُ مــرةً مثــل أمس المُدْبر

---

(١) البيتان من بحر الوافر، وهما لزياد الأعجم وقد وردا فى العقد الفريد لابن عبد ربه: ج٢ ص ١٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ط ١٤٠٤هـ، ومنسوبان للأعشى فى زهر الآداب، وثمر الألباب لأبى إسحاق القيروانى: ج٢ ص ٥٥٦، دار الجيل، بيروت، لبنان، د. ت، وأعتاب الكتاب لابن الآبار البلنسى: ص ٨٩، تحقيق د. صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ط ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١م.

(٢) البيت من بحر الكامل وقد ورد فى اللسان، مادة (أمس) ج١ ص ١٥.

وكذلك قول الآخر[١]:

وأبى الذى ترك الملوك وجمعهم بِصُهابَ، هامدَةً كأمس الدَّابر

وذهب المبرد – كما ذهب غيره من النحاة إلى أن «أمس» اسم مبنى، بحجة أنه قد شابه الحرف، ويرى أن وجه الشبه بينهما أن «أمس» اسم لا يخص يومًا بعينه، وإنما يطلق على كل يوم يليه يومك، فإذا انتقلت عن يومك انتقل اسم «أمس» عن ذلك اليوم[٢].

وهو بهذا يشبه (من) التى تأتى لابتداء الغاية ولا تنحصر فى غاية بعينها، وإنما تنتقل من غاية إلى أخرى. فإذا قلت: «انطلقت من الملعب» جعلت ابتداء غايتك الملعب، وإذا قلت «انطلقت من الجامعة» جعلت ابتداء غايتك الجامعة... وهكذا. ولعل هذا مفهوم قوله: «وإنما هى بمنزلة (من) التى لابتداء الغاية فيما وقعت عليه، وتنتقل من شىء إلى شىء».

والذى بدا لى أن حجة المبرد غير سديدة، فهناك من الظروف ما تنطبق عليه الحجة التى ذكرها فى بناء (الأمس) وهى مع هذا معربة. مثال ذلك الظرف (غد) فهو أيضًا لا يخص يومًا

(١) البيت من بحر الكامل وقد ورد فى المصدر السابق: الصفحة نفسها.
(٢) المبرد، المقتضب: ج٣ ص ١٧٣، والزمخشرى، المفصل: ص ١٦١، وابن هشام، شرح قطر الندى: ص ٢٠، وشرح شذور الذهب: ص ٩٨ وما بعدها، والسيوطى، المطالع السعيدة: ص ٧٩.

بعينه، وإنما يطلق على كل يوم يلى يومك، فإذا انتقلت عن يومك انتقل اسم (غد) عن ذلك اليوم، وهو أيضًا بمنزلة (من) التى لابتداء الغاية فيما وقعت عليه، تنتقل من شىء إلى شىء. فلماذا أعرب إذا كان حكمه حكم (أمس) ولم يبنوه كبنائه؟

إنَّ الذى بدا لى أنه بنى – كما يقول الصبان - للتفرقة بينه وبين «الأمس» المعرف بأل، وبينه وبين أمس النكرة، فإن «أمس» بالبناء على الكسر معرفة، وبيان ذلك أنه اسم لمعين، وهو اليوم الذى يليه يومك، وأما المقرون بـ (أل) العهدية فهو لليوم الماضى المعهود بين المتخاطبين وَلِيه يومك أم لا، وإذا نُوّنَ كان صادقًا على كل أمس(١).

ونستنتج مما سبق أن النكرة أصل للمعرفة، مما أطلق عليه النحاة المحدثون الفصائل النحوية Grammatical Gategories وقد تبين لى أن التحويليين اهتموا بهذه المسألة وعرضوا لها فى مواضع مختلفة، منها بحثهم للألفاظ «ذات العلامة marked» وتلك التى بلا علامة « um marked» وقرروا أن الألفاظ «غير المُعَلَّمة» هى الأصل، وهى أكثر دورانًا فى الاستعمال، وأكثر تَجردًا، ومن ثَمَّ أقرب إلى البنية العميقة، يقول ليونز جون:

«Tn a situation of this kind, the unmarked form is

(١) حاشية الصبان: ج١ ص ٦٣، دار إحياء الكتب العربية بمصر، عيسى البابى الحلبى وشركاه، د. ت، والحيدرة اليمنى، كشف المشكل فى النحو: ص ٦٧، تحقيق د. هادى عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط ١٩٨٤م.

usually more general in sense or occurs in a wider range of contexts than the marked form… that is to say, the unmarked form has a more general sense, neutral with respect to a certain contrast, its more specific negative sense is derivative and secondary, being a con – sequence of its contextual opposition with the positive non – neutral form(١)»

ومعنى ما سبق أن الشكل غير المُعَلِّم هو الأكثر شيوعًا فى المعنى، وهو يستعمل فى عدد كبير من الأمثلة من المعلَّم. إن هذا يعنى أن الغير مُعَلَّم له استخدام عام أكثر شيوعًا، وحياديًا من ناحية عدم التماثل، والمعنى المنفى الخاص لها اشتقاقى وثانوى كونه ناتجًا عن التعارض السياقى مع الشكل الإيجابى غير المحايد.

ومن نماذج ذلك قولك:

(١) I met a man.

أنا قابلت رجل ما، فرجل هنا هو الشكل غير المعلم، لأنه نكرة، وهو الأكثر شيوعًا.

(٢) I met the man.

أنا قابلت الرجل، وهو الشكل المعلم، وهو الأقل شيوعًا، لأنه معرفة.

---

(١) lyons, john, new horizons in Lnguistics, penguin books, ١٩٧٠. p. ١٧.

والذى بدا لى أن لكلمة «أمس» خصوصية، فإذا عرفت نكرت، وإذا نكرت عرفت، كما هو الحال فى «سحر» يقول إمام العربية سيبويه: «وكذلك سحر» اسم رجل تصرفه، وهو فى الرجل أقوى؛ لأنه لا يقع ظرفًا. ولو وقع اسم شىء وكان ظرفًا صرفته، وكان كأمس لو كان أمس منصوبًا غير ظرف مكسورًا كما كان[١] وفى موضع آخر يقول: «فلما» عدلوا «أمس» عن أصله فى الكلام ومجراه، تركوا صرفه كما تركوا صرف «سحر» ظرفًا؛ لأنه إذا كان مجرورا أو مرفوعًا أو منصوبًا غير ظرف لم يكن معرفة فى الظروف بغير الألف واللام خالف التعريف فى هذه المواضع فصار معدولاً عندهم فتركوا صرفه فى هذا الموضع، كما تركوا صرف أمس فى الرفع[٢].

وإذا كان الحال كذلك فى «أمس» التى إذا عرفت نكرة، وإذا نكرة عرفت، حَقَّ لنا أن نستعمل القوانين التحويليةلنجعل من المعرفة نكرة، ومن النكرة معرفة؛ أى أن القوانين التحويلية لا تستعمل إلا فى نتاج قوانين التركيب الأساسى؛ لأنها تركيبات قابلة للتحليل «structural analySability» ولا تستعمل فى أى

(١) سيبويه، الكتاب: ج٣ ص ٢٨٤.
(٢) المصدر السابق: ج٣ ص ٢٨٣ ومابعدها.

نتاج آخر ذى تركيبات غير قابلة للتحليل[١].

≅ ≅ ≅

(١) john leons, Introduetion to theoritial linguistics op, cit. p.٢ ٩٩ (C.U.P) ١٩٦٨.

أمس تعرب ظرفًا مبنيًا:

تعرب «أمس» ظرفًا مع استثناء شروط بنائه كقولنا: "فعلته أمس" فيبنى إجماعًا، كما نقل عن الموضع، وإن تُوزع بحكاية الإجماع بنقل الزجاج جواز كونه كسحر ظرفًا، وإنْ فُقِد شرطًا منها أُعْرِبَ إجماعًا ظرفًا كان أو غيره لفوات شبه الحرف فى عدم الشرط الأخير، ولمعارضته بخواص الأسماء فى غيره(١).

ونخلص من كل ما سبق أن للعرب خمس لغات فى «أمس» وذلك على الوجه الآتى:

الأولى: أن بعض بنى تميم يعربه وإعرابه ما لا ينصرف فى كل أحواله.

الثانية: أكثرهم يعربه إعراب ما لا ينصرف فى الرفع فقط.

الثالثة: أكثرهم يبنيه على الكسر فى غير الرفع عملاً بالوجهين.

الرابعة: حكى بناؤه على الكسر منونًا.

الخامسة: حكى إعرابه منصرفًا.

≅ ≅ ≅

(١) حاشية الخضرى: ج١ ص ٣٤

المبحث الرابع
اللغات الواردة فى أمس

قبل أن نتناول اللهجات الواردة فى أمس نشير إلى أن اللغة language تؤدى الدور الأساسى فى الاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان، وهى الوسيلة الرئيسة فى خلق الحضارات وبناء المجتمعات الإنسانية، وهى التى ميزت الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وتعد من دلائل تكريم الخالق له.

وكل جهاز كامل للتفاهم بالنطق، أى كل لغة، تتعرض لأن تنقسم المجموعة البشرية المتكلمة بها إلى جماعات جزئية، يشعر كل منها بأن له فى استعمال هذه اللغة ذوقًا خاصًا متميزًا من الناحية الصوتية، ومن ناحية الصرف، والتركيب والدلالة، يُعْرَف به ويسهل من خلاله تميزه ونسبته إلى جماعته الجزئية الخاصة، وهكذا تعرض اللغة نفسها تقسيمات فرعية تبعًا لتقسيم المتكلمين بها إلى جماعات صغيرة، مع دخول الزمن عاملاً أساسيًا فى هذا التطور. ويُعرف كل قسم فرعى داخل اللغة الواحدة باسم اللهجة(١).

فاللهجة dialect جزء من اللغة languge التى قد تشتمل على عدة لهجات، أو تتفرع إلى عدة لهجات، لذلك فالعلاقة بينهما هى بمنزلة العلاقة بين العام = اللغة) و(الخاص = اللهجة). وتحتوى اللهجة على مجموعة

(١) د. حسن ظاظا، اللسان والإنسان: «مدخل إلى معرفة اللغة»: ص ١٢٢ دار القلم بدمشق، ط٢، ط ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

من الظواهر اللغوية التى تميزها عن غيرها لسنا هنا بصددها.

وقد توقف النحاة القدامى أمام لهجات القبائل، وأخذوا بها، ووصفوها، وتتبعوا شواهدها، لذلك حين لجأ أبو على الفارسى إلى تأويل أحد الشواهد الذى وردت فيه «لعل» حرف جر، كما فى لهجة عُقَيل، لم يأخذ ابن هشام بهذا التأويل؛ لأن هذا الاستعمال لهجة قوم، وقال فى رده على أبى على: «وهذا تكلف كثير، ولم يثبت تخفيف لعل، ثم هو محجوج بنقل الأئمة أن الجر بـ «لعل» لغة قوم بأعيانهم(١).

وكان ابن جنى يأخذ باختلاف اللهجات، ولا يرد إحداها بالأخرى، ولكن ليس هناك ما يمنع من وجود لهجة أعلى من الأخرى، وأقوى فى القياس والاستعمال. وقد عقد بابًا فى الخصائص عنوانه «باب اختلاف اللغات وكلها حجة، قال فيه «... وليس لك أن ترد بإحدى اللغتين بصاحبتها، لأنها ليست أحق بذلك من رَسِيلتها، لكن غاية مالك فى ذلك أن تتخير إحداهما، فتقويها على أختها، وتعتقد أن أقوى القياسين أقبلُ لها، وأشد أنسابها، فأما رَدَّ إحداهما بالأخرى فلا، أو لا ترى إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نزل القرآن بسبع لغاتٍ كلها كافٍ شافٍ»(٢).

وفى موضع آخر يقول: «فإن كان الأمر فى اللغة المعول عليها هكذا، وعلى هذا فيجيب أن يقل استعمالها، وأن يتخير ما هو أقوى وأشيع منها، إلا أن إنسانًا لو استعملها لم يكن مخطئًا لكلام العرب، لكنه كان

(١) ابن هشام، مغنى اللبيب: ج٣ ص ٥١٨، وما بعدها.
(٢) ابن جنى، الخصائص: ج٢ ص ١٢.

يكون مخطئا لأجود اللغتين، فأما إن احتاج إلى ذلك فى شعر أو سجع فإنه مقبول منه، غير مَنْعِيّ عليه، وكذلك إن قال: يقول على قياس من لغته كذا وكذا... فالناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطىء، وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه»(١).

والآن، ماذا عن اللغات الواردة فى أمس؟

أقول وبإمعان النظر فى مؤلفات علمائنا القدامى وجدتُ أن للعرب فيه لهجات ولغات مختلفة، تعددت بسببها آراء النحاة فى استنباط حكمها، فقد وردْت معربة إعراب ما لا ينصرف عند بنى تميم، ووجدتها مبنية عند أهل الحجاز.

يقول إمام العربية سيبويه: «واعلم أن بنى تميم يقولون فى موضع الرفع ذهب أمسُ بما فيه، وما رأيته مُذْ أمسُ، فلا يصرفون فى الرفع، لأنهم عدلوه عن الأصل الذى هو عليه فى الكلام لا عن ما يبغى له أن يكون عليه القياس(٢).

ويقول الزمخشرى: «وبنو تميم يعربونها، ويمنعونها من الصرف، فيقولون»: ذهب أمسُ بما فيه وما رأيتهُ مُذْ أمسٍ(٣) ويقول ابن الصائغ: «وبنو تميم يمنعونها الصرف، فيقولون: (ذهب أمسُ بما فيه) و«مارأيته

(١) ابن جنى، الخصائص: ج٢ ص ١٤.
(٢) الكتاب: ج٣ ص ٢٨٣.
(٣) الزمخشرى، المفصل: ص ١٦١.

مذ أمس»[١].

وقد نبه على هذا كل من المرادى[٢] وابن هشام[٣] والأزهرى[٤] والسيوطى[٥] وابن منظور[٦]:

ونفهم من كلام العلماء أن أكثر التميميين يمنعه من التنوين فى حالة الرفع وحدها، فلا يدخل فى باب الممنوع من الصرف، نقول: «انقضى أمسُ، وقضيتُ أمسِ، وقد استرحتُ مذ أمسِ».

فإن قارن «أل» أعرب غالبًا، وكذا إنْ أضيفَ أو كُسِّر، أو ثُنِّى، أو جمع، أو صُغر. أمس اسم معرفة متصرف يستعمل فى موضع رفع ونصب وجر، وهو اسم زمان موضوع لليوم الذى أنت فيه، أو هو فى حكمه فى إيراده القرب[٧].

أما أهل الحجاز فيبنونه على الكسر:

يقول إمام العربية سيبويه: «ألا ترى أن أهل الحجاز يكسرونه فى

---

(١) ابن الضائع، اللمحة فى شرح الملحة: ج٢ ص ٩٠٩، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدى، عمادة البحث العلمى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالسعودية، ط١،
ط ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م.

(٢) توضيح المقاصد والمسالك: ج١ ص ٥٣، تحقيق د. أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ط١٤٢٦ هـ = ٢٠١٥م.

(٣) شرح قطر الندى: ص ٢٠، وشرح شذور الذهب: ص ٩٨.

(٤) شرح التصريح على التوضيح (التصريح بمضمون التوضيح فى النحو: ج٢ ص ٣٤٧،

(٥) همع الهوامع: ج٢ ص ١٨٩، والمطالع السعيدة: ص ٧٩.

(٦) اللسان، مادة (أمس): ج١ ص ١٥٤.

(٧) همع الهوامع: ج٢ ص ١٨٩.

كل المواضع»[١] يقولون «مضى أمسِ» و«اعتكفتُ أمسِ»، «ما رأيتُهُ مُذْ أمسِ» بالكسر فى الأحول الثلاثة[٢].

وقد نبه على هذا كل من الزمخشرى[٣] وابن الصائع[٤] وابن منظور، يقول الأخير: «اعلم أن أمسِ مبنية على الكسر عند أهل الحجاز، وبنو تميم يوافقونهم فى بنائها على الكسر فى حالة النصب والجر[٥].

ولقد قرر النحاة بعد استقراء كلام أهل الحجاز وتتبع استعمالاتهم أنهم لا يبنون أمس على الكسر إلا إذا أريد به معين، ولم يُضَفْ، ولم يعرف بأل، ولم يكسر، ولم يصغر، فإن فقد شرطًا من هذه الشروط أعربوه.

يقول الخضرى: «وشرط بنائه خلوه من أل والإضافة والتصغير والتكسير، وأن يراد به معين، وهو اليوم الذى يليه يومك خاصة، أو اليوم المعهود وإنْ بَعُدَ على مَا استظهره الشنوانى، فيكون المحلى بأل.. فإذا اجتمعت هذه الشروط بنى على الكسر[٦]...

سر بنائه عند أهل الحجاز:-

لعل سبب بنائه عندهم أنه تضمن معنى حرف واحد، وهو «أل» المعرفة.

---

(١) الكتاب: ج٣ ص ٢٨٣، والبسيط فى جمل الزجاجى: ج١ ص ٤٨٢.

(٢) شرح قطر الندى: ص ٢٠، وشرح شذور الذهب: ص ٩٨، والمطالع السعيدة: ص ٧٩.

(٣) المفصل: ص ٢٦١.

(٤) اللمحة فى شرح الملحة: ج٢ ص ٩٠٩.

(٥) اللسان، مادة (أمس): ج١ ص ١٥٤.

(٦) حاشية الخضرى: ج١ ص ٣٤، شركة ومكتبة مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، ط٩ ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م.

ومما يعضد كلامنا هذا ويقويه قول صاحب اللسان: «إنها مبنية عند أهل الحجاز لتضمنها لام التعريف، والكسرة فيها لالتقاء الساكنين»(١).

أوجه الاتفاق والاختلاف فى إعرابها وبنائها عند بنى تميم والحجازيين:

بنو تميم والحجازيون متفقون على أن أمس مبنية على الكسر فى حالة النصب والجر. ومختلفون فى حالة رفعها.

يقول صاحب اللسان: إذا جاءت أمس فى موضع رفع أعربها بنو تميم، فقالوا: ذهب أمسُ بما فيه... فيجعلونها فى الرفع معدولة عند الألف واللام، فلا تصرف للتعريف والعدل، كما لا يصرف سَحَر إذا أريد به وقتًا بعينه للتعريف والعدل(٢).

ويقول ابن هشام: ومما اختلف فيه التميميون أيضًا أمس، الذى أريد به اليوم الذى قبل يومك إن كان فى موضع رفع على أنه معدول عن الأمس، فيقول: «مضى أمسُ بما فيه» ويبنيه على الكسر فى النصب والجر على أنه متضمن معنى الألف واللام، فيقول: اعتكفت أمسِ «وما رأيته مذ أمسِ، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقًا»(٣).

أشهر لغات العرب فى «أمس»:

للعرب فيه لغتان: إحداهما منعه من الصرف رفعًا ونصبًا

---

(١) اللسان، مادة (أمس): ج١ ص ١٥٤
(٢) المصدر السابق: الصفحة نفسها.
(٣) شرح قطر الندى: ص ٢٢.

وجـرًا، وهـذه لغـة بعـض التميمـين، بشـرط أن يكـون علمًـا مـرادًا بـه اليـوم الـذى قبـل يومـك مباشـرة، وأن يكـون خاليًـا مـن أل والإضـافة، وأن يكـون غيـر مصـغر، وغيـر مجمـوع جمـع تكسـير، وغيـر ظـرف، يقـول عبـاس حسـن: «انقضـى أمـس علـى خيـر حـالٍ، وقضـيتُ أمـس فـى إنجـاز عملـى، وقـد اسـترحتُ مُـذْ أمـس» فكلمـة أمـس مرفوعـة بالضـمة مـن غيـر تنـوين، ومنصـوبة ومجـرورة بالفتحـة مـن غيـر تنوين فيهما(١).

ونفهم من هذا أنه معرب عند بعض بنى تميم إعراب ما لا ينصرف.

أمـا أكثـر التميميـين فيمنعـه مـن التنـوين فـى حالـة الرفـع وحـدها، ويبنيـه علـى الكسـر فـى حـالتى النصـب والجـر، فـلا يـدخل فـى بـاب الممنـوع مـن الصـرف. وهـم بـذلك متفقـون مـع أهـل الحجـاز فـى بنائـه علـى الكسـر فـى حـالتى النصـب والجـر فـلا يدخلونـه فـى بـاب الممنـوع مـن الصـرف، فيقولـون: «مضـى أمـس بأحداثـه فتهيـأ للغـد، وعرفـت أمس بوقائعه فماذا يكون اليوم، ولم أهتم بأمس.

فكلمـة أمـس مبنيـة علـى الكسـر فـى محـل رفـع أو نصـب أو جـر حسب حالة الجملة.

فعلـى هـذا تقـول: مـا رأيتـه مُـذْ أمسِ فـى لغـة الحجـاز، جَعَلْـتَ مُـذْ اسمًا أو حرفًـا، فـإن جعلـت مُـذْ اسمًـا رفعـت فـى قـول بنـى تمـيم فقلـت: مـا رأيتـه مُـذْ أمسُ، وإن جعلـت مُـذْ حرفـا وافـق بنـو تمـيم أهـل الحجـاز

(١) النحو الوافى: ج٤ ص ٢٦١.

فى بنائها على الكسر فقالوا: ما رأيته مُذْ أمس»[١].

ونفهم من هذا أن بنى تميم يتفقون مع أهل الحجاز فى بنائها على الكسر. بيد أنهم يختلفون معهم فيرفعونها إذا كانت اسمًا، يعنى أنها إذا كانت اسمًا أو حرفًا تكون مبنية على الكسر عند أهل الحجاز.

وعلى ذلك قول الراجز[٢]:

ما زال ذا هزيزها مُذْ أمس صافحةٌ خدودها للشمس

فمذ هنا حرف خفض على مذهب بنى تميم. وأما على مذهب أهل الحجاز، فيجوز أن يكون مُذْ اسمًا، ويجوز أن يكون حرفًا.

والسبب فى بنائه عند بنى تميم، أنهم لما عدلوه عن أصله فى الكلام ومجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف آخر حين فارقت أخواتها فى حذف الألف واللام منها، وكما تركوا صرف «سحر» ظرفًا؛ لأنه إذا كان مجرورًا أو مرفوعًا أو منصوبًا غير ظرف لم يكن معرفة إلا وفيه الألف واللام، أو يكون نكرة إذا أخرجتا منه، فلما صار معرفة فى الظروف بغير ألف ولام خالف التعريف فى هذه المواضع، وصار معدولاً عندهم كما عُدلتْ أُخَرُ عندهم. فتركوا صرفه فى هذا الموضع كما تُرك صرفُ أمسِ فى الرفع[٣].

---

(١) اللسان، مادة (أمس): ج١ ص ١٥٤.
(٢) البيت من بحر الرجز وقد ورد فى اللسان مادة (أمس): ج١ ص ١٥٤.
(٣) سيبويه، الكتاب: ج٣ ص ٣٨٣، وما بعدها.

≅ ≅ ≅

الخاتمـــــــــــة

كان الهدف الأسلس من هذا البحث دراسة (أمس دراسة لغوية تقابلية بين العربية والإنجليزية، وقد توصلت بعد هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

(١) تأتى أمس فى العربية معربة ومبنية، أما الإنجليزية فلا تعرف إعرابها وبنائها.

(٢) ترد أمس فى اللغة الإنجليزية – غالبًا – فى آخر الجملة، وفى أولها، ولا تأتى فى وسطها مطلقًا على نحو ما أوردناه من نماذج. أما العربية فعلى العكس من ذلك، فلا تأتى أمس فى أول الجملة، لكنها ترد فى وسطها كثيرًا وتكون منصرفة معربة رفعًا ونصبًا وجرًا حسب السياق الذى ترد فيه، وتأتى أيضًا مبنية على نحو ما أوردناه من نماذج.

(٣) لا تتصرف أمس yesterday فى الانجليزية، لكنها فى العربية تُنكر وتعرف بأل وتضاف وتصغر وتجمع جمع تكسير.

(٤) تكون «أمس» معرفة فتمنع من التنوين، وتبنى على الكسر دائمًا، وتبنى على الفتح نادراً، ويراد بها اليوم الذى قبل يومك الذى أنت فيه، نحو: جئت أمس وتكون مبنية على الكسر فى موضع نصب على الظرفية المكانية عند جميع العرب، وعلة بنائها أنها تضمنت معنى لام التعريف.

(٥) تخرج (أمس) عن النصب على الظرفية فتجر بـ (من أو مُذْ أو منذ) وتكون فاعلاً أو مفعولاً به، أو غيرهما، ولا تخرج فى ذلك كله عن بنائها على الكسر، على نحو ما أوردناه من نماذج.

(٦) تدخل عليها (أل) فى العربية فتعرب بالإجماع، ولا يراد بها

حينئذٍ أمس بعينه، وإنما يراد بها يوم من الأيام التى قبل يومك، وهى تتصرف من حيث موقعها من الإعراب، على نحو ما أوردناه من نماذج. أما فى الإنجليزية فلا تدخل عليها أل، فالمصطلح ثابت عندهم yesterday. ومن ثم تفيد أمس عندهم وظيفة تركيبية فى أول الجملة أو آخرها.

(٧) أمس معربة إذا أضيفت، أو لفظ معها بالألف واللام، أو نكرت، أو صُغِّرت، أو جمعت جمع تكسير على نحو ما أوردناه من نماذج.

(٨) تكون (أل) زائدة فى كلمة (الأمس) مثل زيادتها فى بنات الأوبر، وفى الحميد، وفى أم العمرو، وفى طبت النفس، وذلك إذا كانت مجرورة، واللام المعرفة فيه مزاد فيها، وهى نائبة عنها ومتضمنة لها، ومن ثم تكون مبنية على الكسر، كما تكون مبنية إذا لم تظهر (أل) فى لفظها.

(٩) ذهب المبرد إلى أن أمس اسم مبنى، بحجة أنه قد شابه الحرف، وحجته هذه غير سديدة، فهناك من الظروف ما تنطبق عليه الحجة التى ذكرها فى بناء أمس، وهى مع هذا معربة، مثال ذلك الظرف «غد» فهو أيضًا لا يخص يوما بعينه، وإنما يطلق على كل يوم يلى يومك، فإذا انتقلت عن يومك انتقل اسم «غد» عن ذلك اليوم وهو أيضًا بمنزلة (من) التى لابتداء الغايات فيما وقعت عليه، تنتقل من شىء إلى شىء. فلماذا أعرب إذا كان حكمه

حكم (أمس) ولم يبنوه كبنائه؟ إنه بنى للتفرقة بينه وبين الأمس المعرف بأل، وبينه وبين أمس النكرة.

(١٠) أن لكلمة (أمس) خصوصية، فإذا عرفت نكرت، وإذا نكرت عرفت كما هو الحال فى سحر. ومن ثم يحق لنا أن نستعمل القوانين التحويلية لنجعل من المعرفة نكرة، ومن النكرة معرفة، لأنها تركيبات قابلة للتحليل structural analys ability

(١١) أنه فى لهجة بنى تميم معرب إعراب ما لا ينصرف، فى حالة الرفع، والجر، هذا عند بعضهم. أما أكثرهم فيمنعونه من التنوين فى حالة الرفع فقط. فإن اقترن (أل) أعرب غالبًا، وكذا إنْ أضيف أو كرر، أو ثنى، أو صُغر، أو جمع جمع تكسير.

(١٢) أهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فى حالات الرفع والنصب والجر، والسبب فى بنائه عندهم أنه تضمن معنى حرف واحد وهو (أل) المعرفة.

(١٣) إذا جاءت أمس فى موضع رفع أعربت عند بنى تميم.. فيجعلونها فى الرفع معدولة عن الألف واللام، فلا تنصرف للتعريف والعدل، كما لا يصرف «سَحَر» إذا أريد به وقتا بعينه للتعريف والعدل.

(١٤) ذهب المبرد والفارسى وابن مالك والحريرى إلى أن (أمس) يصغر فيعرب عند الجميع. ونص سيبويه على أنه لا يصغر وقوفًا منه على السماع. ونحن لا نتفق مع ما ذهب إليه سيبويه من أنه لا يصغر،

ونتفق مع باقى العلماء فى أنه يصغر وقوفًا منهم على السماع، والدليل على ذلك أننا إذا صغرناه قلنا: «أُمَيْسٌ كان جميلا» و«إن أُمَيْسنا كان جميلا» و«سررت بأُمَيْسٍ».

≅ ≅ ≅

المصـــــادر والمراجـــــع

أولاً: المصادر:

- **ابن الأبَّار البلسنى «محمد عبد الله بن أبى بكر» ت ٦٥٨هـ**

١- أعتاب الكتاب، تحقيق د. صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ط ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١م.

- **الأشمونى «أبو الحسين على بن محمد» ت ٩٢٩ هـ**

٣- شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، المسمى «منهج السالك» إلى ألفية ابن مالك»، تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، الناشر، المكتبة الأزهرية للتراث، والجزيرة للنشر والتوزيع، د. ت.

- **ابن الأنبارى «أبو البركات عبد الرحمن بن الأنبارى» ت ٥٥٧ هـ**

٤- أسرار العربية، تحقيق د. فخر صالح قداره، دار الجيل، بيروت، ط ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

٥ ــ الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ط ٢٠٠٩م.

- **الجرجانى «أبو بكر عبد القاهر بن محمد» ت ٤٧١ هـ**

٦- الجمل فى النحو، تحقيق يسرى عبد الغنى عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ط ١٤٠١هـ = ١٩٩٠م.

٧ ــ المقتصد فى شرح الإيضاح، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، العراق، دار الرشيد، ط ١٩٨٢م.

- **ابن جنى «أبو الفتح عثمان بن جنى» ت ٣٩٢ هـ**

٨- الخصائص، تحقيق محمد على النجار، الهيئة العامة للكتاب، ط٤، ط ١٩٩٩م.

٩ ــ المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق

على النجدى ناصف، ود. عبد الفتاح شلبى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤م.

- ابن الحاجب «عثمان بن عمر بن أبى بكر» ت ٦٤٦ هـ

١٠- الأمالى، تحقيق د. فخر صالح قباوة، دار عمار، الأردن، ودار الجيل، بيروت، ط ١٤٠٩ هـ = ١٩٩٨م.

- الحريرى «أبو القاسم على بن محمد الحريرى» ت ٥١٦ هـ

١١- درة الغواص فى أوهام الخواص، تحقيق عرفات مطرحى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١٤١٨هـ = ١٩٩٨ م.

- أبو حيان «محمد بن يوسف بن على» ت ٧٥٤ هـ

١٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى، ط١، ط ١٤٠٨ هـ = ١٩٩٨م.

- ابن الخشاب «أبو محمد بن عبد الله بن أحمد» ت ٥٦٧ هـ

١٣- المرتجل فى شرح الجمل، دراسة على حيدر، دمشق، ط ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢م.

- الخضرى «محمد الدمياطى الشافعى» ت ٧٦٩ هـ

١٤ - حاشية الخضرى على شرح الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل لألفية ابن مالك، والبهامش شرح ابن عقيل المشهور، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى، ط١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م.

- الحيدرة اليمنى «أبو الحسين الحيدرة اليمنى» ت ١٢٠٣ هـ

١٤- كشف المشكل فى النحو تحقيق د. هادى عطيه مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط ١٩٨٤م.

• الشيخ خالد الأزهرى «زين الدين خالد بن عبد الله الجرجاوى» ت ٩٠٥ هـ

١٥- شرح التصريح على التوضيح «التصريح بمضمون التوضيح فى النحو» دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ط ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠م.

• ابن أبى الربيع «عبد الله بن أحمد بن عبيد الله» ت ٦٨٨ هـ

١٦- البسيط فى شرح جمل الزجاجى، تحقيق عياد بن عيد الشبشتى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، لبنان، ط ١٤٠١١ هـ = ١٩٨٦م.

• الرضى «محمد بن الحسن نجم الملة والدين الاستراباذى» ت ٦٨٦ هـ

١٧- شرح الكافية لابن الحاجب، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدى، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمى وإحياء التراث، ط١، د. ت، ومطبعة استنبول، ط ١٣٠٥هـ.

• الزجاج «أبو إسحاق إبراهيم بن السرى» ت ٣١١ هـ

١٨- ما ينصرف وما لا ينصرف، تحقيق د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط ٣، ط ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠م.

١٩ ــ معانى القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق د. عبد الجليل شلبى، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ط ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م.

• الزجاجى «أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجى» ت ٣٣٧ هـ

٢٠- الجمل فى النحو، تحقيق د. على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، ط١، ط ١٩٨٤م.

• الزمخشرى «جار الله محمود بن عمر» ت ٥٢٨ هـ
٢١- المفصل فى علم العربية، دراسة وتحقيق د. فخر صالح قدارة، دار عمار، الأردن، ط١، ط ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤م.
• زهير بن أبى سلمى المزنى ت ٦٠٩ هـ
٢٢- الديوان، المكتبة التوفيقية، تحقيق على حسن فاعور، دار الكتب العلمية، ط١، ط ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م.
• ابن السراج «أبو بكر محمد بن سهل» ت ٣١٦ هـ
٢٣- الأصول فى النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلى، مطبعة الرسالة، بيروت، ط١، ط ١٤٠٥ هـ = ١٩٩٥م.
• ابن السكيت «أبو يوسف يعقوب بن إسحاق» ت ٢٤٤ هـ
٢٤- إصلاح المنطق، تحقيق محمد مرعب، دار إحياء التراث العربى، ط١، ط ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢م.
• سيبويه «أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر» ت ١٨٠ هـ
٢٥- الكتاب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط٣، ط ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م.
• السيوطى «جلال الدين عبد الرحمن السيوطى» ت ٩١١ هـ
٢٦- الأشباه والنظائر فى النحو، طبعة حيدر آباد الدكن، ط ١٣١٦هـ.
٢٧ – المطالع السعيدة «شرح السيوطى على ألفيته المسماه المقربة فى النحو والصرف والخط» تحقيق د. طاهر حمودة، الدار الجامعية، للطباعة والنشر والتوزيع بالأسكندرية، د. ت.

٢٨ – همع الهوامع (شرح جمع الجوامع فى علم العربية) تحقيق عبد الحميد هنداوى، المكتبة التوفيقية، مصر، د. ت.

- ابن الشجرى «أبو السعادات هبة الله على بن محمد» ت ٥٤٢ هـ

٢٩- الأمالى، تحقيق ودراسة دكتور محمود الطناحى، الناشر مكتبة الخانجى، القاهرة، ط ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢م.

- ابن الصائغ «أبو عبد الله محمد بن حسين بن أبى بكر الجزامى» ت ٧٢٠ هـ

٣٠- اللمحة فى شرح الملحة، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدى، عمادة البحث العلمى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالسعودية، ط١، ط ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤م.

- الصبان «محمد بن على الصبان» ت ١٢٠٦ هـ

٣١- حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، مطبعة محمد على صبيح وأولاده، طبعة ١٣٤٤هـ. ودار إحياء الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ط ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧م.

- ابن عبد ربه «أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد» ت ٣٢٨ هـ

٣٢- العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ط ١٤٠٤هـ.

- العجاج

٣٣- الديوان، تحقيق عبد العزيز السطلى، دمشق، ط ١٩٧١م.

- العكبرى «أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله» ت ٦١٦ هـ

٣٤- شرح ديوان المتنبى، مطبعة الحلبى، القاهرة، ط ١٩٥٦م.

- ابن فارس «أحمد بن الحسين بن فارس» ت ٣٩٥ هـ

٣٥- الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها، تحقيق أحمد محمد صقر، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه، القاهرة، د. ت.

- الفيروز أبادى «مجد الدين محمد بن يعقوب» ت ٨١٧ هـ

القاموس المحيط، الهيئة العامة للكتاب، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة ١٣٠١ هـ.

- القالى «أبو على إسماعيل بن القاسم» ت ٣٥٦ هـ

٣٦- ذيل الأمالى والنوادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ط١٣١٦ هـ = ١٩٩٦م.

- القيروانى «أبو إسحاق إبراهيم بن على بن تميم» ت ٤٥٣ هـ

٣٧- زهر الآداب، وثمر الألباب، دار الجيل، بيروت، د. ت.

- المالقى «أحمد بن عبد النور» ت ٧٠٢ هـ

٣٨- رصف المبانى فى شرح حروف المعانى، تحقيق د. سعيد صالح مصطفى زعيمة، دار ابن خلدون، الأسكندرية، د. ت.

- ابن مالك «أبو عبد الله محمد جمال الدين» ت ٦٧٢ هـ

٣٩- أوضح المسالك، تحقيق الشيخ محمد البقاعى، دار الفكر للنشر، والتوزيع، د. ت.

٤٠ – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوى المختون، دار هجر للنشر والتوزيع، ط١، ط ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م.

٤١ – توضيح المقاصد وتكميل المقاصد، تحقيق عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر، ط١، ط ٤٠٢٨ هـ = ٢٠٠٨م.

٤٢ – شرح الكافية الشافية، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدى، طبعة جامعة أم القرى، ط ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٢م.

• المرادى «أبو محمد بدر الدين حسين بن قاسم» ت ٧٤٩ هـ
٤٣- الجنى الدانى فى حروف المعانى، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نبيل نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ط ١٤١٣ هـ = ١٤٩٢م.
٤٤ – توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق د. أحمد محمد عزور، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ط ١٤٢٦ هـ = ٢٠١٥م.
• المبرد «أبو العباس محمد بن يزيد» ت ٢٨٥ هـ
٤٥- المقتضب، شرح وتحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، طبعة ١٩٦٣/ ١٩٦٨م.
• المكودى «أبو زيد عبد الرحمن بن صالح» ت ٨٠٧ هـ
٤٦- شرح المكودى على الألفية، وبهامشه حاشية العلامة الشيخ أحمد عبد الفتاح المكودى الأزهرى، مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ط٣، ط ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤م.
• ابن منظور «محمد بن مكرم الأنصارى» ت ٧١١ هـ
٤٧- لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.
• نصيب بن رباح أبو محجن
٤٨- الديوان، جمع وتقديم د. داوود سلوم، الناشر مطبعة الإرشاد، بغداد، ط ١٩٨٧م.
• الهرمى «عمرو بن عيسى بن إسماعيل» ت ٧٠٢ هـ
٤٩- المحرر فى النحو، تحقيق ودراسة د. منصور على محمد عبد السميع، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط٢، ط ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨م.
• ابن هشام «أبو محمد عبد الله جمال الدين» ت ٧٦١ هـ
٥٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط ١٣٣٩ هـ = ١٩٧٩ م.
٥١ – مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، د. ت.

• ابن يعيش «موفق الدين بن على بن يعيش» ت ٦٤٣ هـ
٥٢- شـرح المفصـل، مطبعـة الدمشـقى، القـاهرة، د. ت. ودار الكتـب العلمية، بيروت، ط١، ط ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١م.

≅ ≅ ≅

ثانيًا: المراجـــع

- إبراهيم مصطفى

١ ــ إحياء النحو، دار الآفاق العربية، ط ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣م.

- حسن ظاظا «دكتور»

٢ ــ اللسان والإنسان، مدخل إلى معرفة اللغة، دار القلم بدمشق، ط٢، ط١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

- عباس حسن

٣ ــ النحو الوافى مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، ط١٥، د. ت.

- عبده الراجحى (دكتور)

٤ ــ النحو العربى والدرس الحديث، د. ت.

- محمد عبد العزيز النجار

٥ ــ منار السالك إلى أوضح المسالك، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، د. ت.

- محمد عبد الله جبر (دكتور)

٦ ــ الضمائر فى اللغة العربية، دار المعارف، ط ١٩٨٠م.

- محمد عيد (دكتور)

٧ ــ النحو المصفى، مكتبة الشباب، د. ت.

- محمد محيي الدين عبد الحميد

٨ ــ شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب، ومعه كتاب منتهى الأدب، بتحقيق شرح شذور الذهب، د. ت.

٩ ــ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل

بتحقيق وشرح ابن عقيل، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨م.

١٠ – شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر، د. ت

• مصطفى الغلاييني

١١ – جامع الدروس العربية، مراجعة د. إسماعيل العقباوى، مكتبة القدس للنشر والتوزيع، ط ١٤٣٣ هـ = ٢٠١٣م.

≅ ≅ ≅

رابعًا: المجلات والدوريات العلمية:

(١) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بحث بعنوان « الكشف عن صاحب البسيط فى النحو»، للدكتور حسن موسى الشاعر، السنة العشرين، العددان (٧٧ – ٧٨) محرم، جمادى الآخرة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

ثالثًا المراجع الأجنبية

* cherles fillmore

(١) Aproposal concerning English prepos tion, o p. cit – monographe, series on language and Linguistiecs.

(٢) Concise oxeord engilsh dictionary. Eleve nth edilion. Oxford university press ٢٠٠٤.

* He wimgsm martin

(٣) Advanced gramar in use: second edition. Cambridge university, press ٢٠٠٥

(٤) Introduetion to theoritial linguistics op, cit. (C. U. p) ١٩٦٨.

LANGACKER

(٥) La nguage and itss tructure, Harcourt Brace , word ,

١٩٦٨.

Lyons, John

٤ – New Horizons in linguistics, ponguin Books, ١٩٧٠.

≅ ≅ ≅